بسم الله الرحمن الرحيم

من سلسلة ليديرد

الكشافة

من هم وماذا يعملون

تأليف : داود هاروود
نقله إلى العربية: رشيد شقير
وضع الرسوم: جون بري

الناشرون : مكتبة لبنان بيروت

موسوعة بدر للحركة الكشفية 2004

العلامات المرئية في الكشفية

إلى جانـــب المبادئ الكشفية وطرق التدريب، ثمة على الأقل أربع مميزات ظاهرة تشد الحركة، بعضها إلى بعض ، في سائر أنحاء العالم

شارة الكشاف

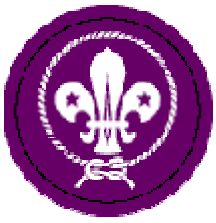

الشـــارة العالمية، الظاهرة هنا، أصبحت معتمدة، من قبل عدد متزايد من البلدان عـــلى أنهـــا شارة عضويتها، وهذه الشارة هي الآن شارة العضوية لمعظم الفرق الكشفية في العالم

مصافحة الكشاف

الكشافون، حيثما كانوا، يتصافحون باليد اليسرى كدليل على صداقتهم وثقتهم الواحد بالأخر

تحية الكشاف

يؤديها الكشافون عندما يكونون بزيهم الكشفي في بعض المناسبات الرسمية مثل رفع العلم

علامة الكشاف

تستعمل عندما يؤدي الكشاف الوعد، والأصابع الثلاثة في التحية تذكر الكشاف ببنود الوعد الثلاثة

مقدمة:

منذ بدأت الكشفية عام 1907 اقبل الشبان والفتيان على الانخراط في سلكها وهكذا فان عدة ملايين من الفتيان والشبان ينتسبون اليوم لعضوية الحركة الكشفية، ويتناول هذا الكتاب ورسومه الزاهية نشأة الكشفية، وتاريخها ونشاط الكشافين، وما يقومون به في تدريبهم ونشاطاتهم، ومع أن الكتاب يستشهد بأمثلة من نشاط الكشافين في المملكة المتحدة (مهد الكشفية) بشكل خاص فانه ذو فائدة ومتعة لأعضاء الحركة الكشفية في شتى أنحاء المعمورة

مؤسس الحركة الكشفية

ولد روبرت ستيفنس سميث بادن باول في 22 شباط عام 1857 وبعد ثلاث سنوات توفي أبوه، وكان على السيدة بادن باول أن تربي عشرة أولاد

ولم يكن روبرت في المدرسة تلميذا بارزا، ولا رياضيا، بل كان راميا من الدرجة الأولى، وممثلا طبيعيا وفنانا، وكان يملك حسا مشرقا بالدعابة، ولكنه كان يذهب أحيانا وحده إلى غابة قرب المدرسة، يتعقب الأحياء البرية ويراقبها، وقد كتب فيما بعد عن هذه الفترة يقول:" لقد تحققت في أثنائها من بعض ما يحيط بنا من عجائب ،وتكشف لناظري ما في الغابة وجمال الشمس من جمال"

وكان الأخوان بادن باول يذهبون في أثناء العطلات للاستكشاف،و ركوب القوارب التي كانوا يصلحونها بأنفسهم، أو يخرجون للترهة، والتخييم في مخازن الغلال أو في العراء، وكذلك لزيارة القصور، والأبنية والمصانع والمشاغل، ولم يعرف روبرت ماذا كان يريد أن يعمل عندما غادر المدرسة، ومن غير أن يعلم أسرته أجرى، امتحانا لدخول الجيش، وكان نجاحه الذي فاق تصور كل إنسان، مدعاة لتعيينه فورا برتبة ضابط

ودل على انه جندي لامع، وسرعان مارقي، وكانت طرق تدريبه غير المألوفة، في تقسيم رجاله إلى جماعات صغيرة، وتعليمهم عن طريق المباريات والألعاب ناجحة إلى أقصى حدود النجاح

بادن باول – الجندي

لعـــل اشهر نجاح عسكري أحرزه الكولونيل بادن باول كان عندما حاصره وألفا من رجاله ، تسعة ألاف رجل من ثائري البوير في مدينة مافكنغ في جنوب أفريقا

دام حصـــار مافكـــنغ 217يوما إلى أن وصلت إليها التعزيزات ،وتتبع كل شخص في بريطانيا أنباء المديـــنة المحاصـــرة باهتمام كبير، وكان الإنجاز الباهر الذي حققه بادن باول كافيا ليجعل منه بطلا وطنـــيا، وفي عـــام 1903 اخـــتير بادن باول (كما سندعوه من الآن فصاعدا) وكان في السادسة والأربعين، ليكون اصغر مفتش عام للفرسان في الجيش

وكـــان قـــبل بضع سنوات قد وضع كتيبا عنوانه " معينات الكشفية" حدد فيه الطرق التي يتبعها في تدريب الجيش ،ونشر في إنكلترا في أثناء حصار مافكنغ، وعند عودة بادن باول إلى إنكلترا أدهشه أن يكـــون الفتيان قد اشتروا نسخا من ذلك الكتيب، وأطلقوا على أنفسهم اسم الفتيان الكشافة، وان يكونوا قد شكلوا جماعات صغيرة لممارسة المهارات الكشفية وقرر"ب ،ب" أن يعيد النظر في الكتيب ليجعله أكثر ملاءمة للشباب، وفي صيف 1907 كان مستعدا لوضع أفكاره موضع التجربة

أول مخيم كشفي

وفي شـــهر أب أقام بادن باول مع بضعة من مساعديه الكبار، مخيما في جزيرة براونسي بيول هاربر، دورســـت، وكانت "خنازيره الهندية" عشرين فتى من مختلف الطبقات الاجتماعية ،وفي تلك الأيام كـــان رجال الجيش وحدهم يخيمون، ولذلك اعتبرت تلك البادرة اختبارا كبيرا له، وقسم بادن باول الفتـــيان طلائع عهد بكل منها إلى فتى متقدم في السن، واستمتع الفتيان في المخيم بأوقاتهم في الساحة ،والتعقـــب خفية، وممارسة الألعاب، والإصغاء حول نار المخيم الليلية إلى بادن باول يروي حكايات من مغامراته

نشوء الكشفية وحركة المرشدات

عـــندما انـــتهى المخـــيم ثبت لبادن باول أن أفضل طريقة لتعليم المهارات الكشفية كانت من خلال التمريـــنات والألعاب، وان الفتيان، إذا ما اعتمد على شرفهم، يبذلون عادة أقصى جهدهم، وأكمل كـــتابة مؤلفه" الكشافية للفتيان" الذي نشر على دفعات نصف شهرية عام 1908 ،وكان يأمل أن يســـتعمل الكتاب من قبل منظمات الشباب القائمة ،والمدارس وسواها، إذ لم يكن في نيته أن يؤسس حـــركة شباب جديدة، ومهما يكن من أمر فقد ضرب الكتاب رقما قياسيا في المبيع، وانشأ الفتيان أنفسهم فرقا كشفية، و لم تلبث الكشفية أن انتشرت إلى ما وراء البحار

كـــان بادن باول لا يزال ضابط في الجيش، ولكن كان عليه أن يفتح مكتبا للرد على مئات الرسائل الموجهـــة إليه من قبل الفتيان الكشافة، وفي عام 1909 منح الملك ادوارد السابع بادن باول "لقب " سير" لعمله العسكري البارز، وبخاصة لتأسيسه الكشفية

و لم تلبـــث الفتـــيات أن انضـــممن إلى الحركة، ووضع بادن باول من شقيقته برنامجا لهن، وفي عام 1910 انطلقت حركة المرشدات، وفي تلك السنة نفسها، انسحب بادن باول من الجيش، ليخصص كل وقته وطاقته للكشفية ، وفي عام 1912 تزوج أوليف سانت كلير سومس، التي شاركته اهتمامه الشديد بالشباب، وفي عام 1918 انتخبت قائدة للمرشدات ، ونودي ببادن باول في أول مهرجان دولي للكشافة (جمبوري) عام 1920 " قائد كشافة العالم"

وعمـــل " القـــائدان" معـــا عـــلى إنماء الحركتين في المملكة المتحدة، وسافرا إلى مختلف أنحاء العالم للمساعدة على تنمية الروح الكشفية وتشجيعها، وفي عام 1929 جعل الملك جورج الخامس بادن باول نبيلا، فأصبح لورد بادن باول أوف غلويل، وخدم بادن باول الكشفية إلى أن توفي عام 1941 عـــن ثلاثة وثمانين عام، وبقيت ليدي بادن باول تعمل قائدة لمرشدات العالم، ويذكر جميع الكشافين والمرشـــدات بشكل خاص هذين الشخصين الكبيرين في 22 شباط من كل عام، وهو عيد ميلادهما المشترك

كيف يصبح الفتى كشافا

يصـــبح الفـــتى كشافا أما بترقيه من قطيع شبل الكشاف، أو بالتحاقه بفرقة كشفية في أي وقت بين الحاديـــة عشـــرة، والسادسة عشرة من عمره، وهو ليس بحاجة لان يكون شبلا حتى يصبح كشافا، والشـــبل (أو الجرموز) يعرف أشياء كثيرة عن الكشفية ، وربما يكون قد حصل على شارة الحلقة، وهـــذا يعـــني انـــه قد أتم معظم متطلبات شارة الكشاف، التي تتضمن اكتساب معلومات عامة عن الحركة الكشفية ،وعن النموا العالمي للكشفية، والمشاركة في نشاط طليعة أو فرقة في العراء

وتفهم وعد الكشاف وقانونه وتقبلهما، وهكذا يعرف الشبل مسبقا قائده الكشفي و عريف طليعته، والكشـــافين الآخـــرين، وتكون قد توافرت له لمحة سريعة عن الأعمال التي يقوم بها هؤلاء جميعهم، وعندئذ يعلن وعده في احتفال قصير بسيط حميم

أمـــا" المنتسب المباشر" (الفتى الذي لا يكون قد مر بمرحلة الأشبال) فانه يحضر عدة اجتماعات لفرقة أو لطلـــيعة، ويـــرى بنفسه ما تنطوي عليه لعبة الكشفية الكبرى، وعندما يقتنع بان الكشفية تناسبه، ويحصل على شارة يسمح له بارتداء اللباس الكشفي

إن ثمة ألافا من الفرق الكشفية في جميع أنحاء البلاد، وهناك على الأرجح فرقة واحدة في متناول كل فتى، وإذا كان الفتى لا يعرف كشافا أو قائدا في فرقة، فان عليه (أو على أوليائه) أن يتصل بسكرتير المقر الكشفي العام ببلده، الذي يزوده باسم الفرقة المحلية وعنوانها

وعد الكشاف وقانون الكشاف

في وسعك أن تقرأ على الصفحة المقابلة وعد الكشاف وقانونه، وهما على جانب كبير من الأهمية، ليس فقط بالنسبة إلى ما ينطويان عليه ويعنيانه، بل لان الكشفية كلها قائمة عليهما أيضا، واذكر أن الشرط الوحيد لكي يصبح الفتى كشافا هو أن يؤدي الوعد ويفهم القانون

الشرف والثقة مرتبط احدهما بالأخر، ارتباط واثقا، وشرف المرء هو المستوى الذي يعيش فيه حياته، وهو لا يساوي إلا القيمة التي تعطيها هو لنفسه، والوعد هو الموافقة على أن يعمل المرء (أو لا يعمل) شيئا ما، أما في الكشفية فالوعد هو وعد يدوم مدى الحياة، وللوعد الكشفي والقانون ثلاثة مميزات بارزة، الأولى: أن الحفاظ على الوعد هو مسؤولية الكشاف الخاصة: الكشفية تثق بالفرد، والثانية أن شريعة الكشاف ايجابية كل بند منها بيان بما هو عليه الكشاف، والثالثة أن كليهما ينطوي على مثل يشعر كل امرئ بأنه خلو منها في وقت أو في أخر، لأنه ليس ثمة إنسان " كامل"، ومع ذلك يعد الكشاف بان يبذل جهده للمحافظة على الوعد والقانون كليهما، وهذا يشكل تحديا مدى الحياة.. وبالطبع لا يعلم احد أن الكشاف يبذل أقصى جهده سوى الكشاف نفسه

كل كشاف في العالم يعد وعدا مماثلا، ويتبنى شريعة مماثلة، أن " الإخوة العالمية للكشافين" هي أمر واقع يشكل فيه الوعد والقانون حجري الزاوية، ويمكن أن تختلف كلمات الوعد والقانون باختلاف البلدان، ولكن معناها وروحها متشابهان لا يختلفان ،ونحن نورد على الصفحة المقابلة وعد الكشاف وقانونه، كما هما معروفان لدى كشافة لبنان وسائر كشافة البلاد العربية

النشاطات الموسعة

يتحمل بعض الناس ألما عقليا أو بدنيا، أما لأنهم ولدوا معاقين وأما نتيجة لحادث وعلى الناس المعاقين أن يتعلموا كيف يعيدون النظر بتنظيم حياتهم، وغالبا ما يثبتون شجاعتهم لأولئك الذين يحيطون بهم بالطـــريقة التي يمارسون بها نشاطات، تبدو أول وهلة أنها مستحيلة، وهم غالبا يعتمدون على أنفسهم في تخطي العقبات التي تعترض عجزهم بنجاح

يمكـــن أن يصـــاب الفتى بعائق يمنعه من القيام ببعض النشاطات، ولكن إذا قبض له أن يفهم قانون الكشاف، ويقطع الوعد، فانه يستطيع أن يصبح كشافا ، واغلب الكشافين المعاقين يستطيعون القيام بأشياء أفضل بكثير من تلك التي يقوم بها غيرهم من الفتيان، والكشفية تمنح الولد المعاق فرصا كثيرة لمعرفة حدوده، وتنمية مهاراته وكفاءاته، واهتماماته ضمن الأسرة الكشفية، وقد برهن الاف الفتيان والشباب، من خلال الكشفية، على أن لديهم من الشجاعة والعزم ما يمكنهم من بذل جهدهم للقيام بأغلب متطلبات حياتهم

قد يتمكن الفتى المعاق من الالتحاق بفرقة محلية، حتى ولو كان ملازما البيت، وفي بعض الأمكنة، وفي كـــثير من المدارس المتخصصة والمستشفيات، ثمة جماعات تعنى بهؤلاء المعاقين، ولكن الفتيان يشجعون أيضا على المشاركة في اجتماعات الطلائع والفرق في المنطقة المحيطة بهم

الطليعة والفرقة

قـــرأت في الصفحة 2 إن الفتيان، في أول مخيم كشفي أقامه بادن باول في جزيرة براونسي، شكلوا طلائـــع ترأس كلا منها فتى متقدم في السن سمي عريف الطليعة ،وفي ذلك كتب بادن باول يقول:" كـــان هـــذا التنظيم سر نجاحنا، وكان كل عريف طليعة يضطلع بمسؤولية كاملة في ما يتعلق بسلوك طليعـــته في جمـــيع الأوقات .. وكان الطليعة وحدة العمل أو اللعب" وهكذا نرى أن مجال التدريب الكشـــفي وتنوعه،وكذلك النشاطات الكشفية، أوسع كثيرا اليوم مما كانت عليه عند نشوء الحركة ولكن نظام الطليعة لا يزال أساس الكشفية الناجحة

وتضـــم الطليعة 4 إلى 8 كشافين، يشكلون فريقا متكاملا، ويقوم كل منهم بعمل ما ، واجتماعات مجلـــس الطليعة هي تجمعات غير رسمية ،يتاح فيها لكل كشاف أن يشارك في تصميم برنامج الطليعة

وإعدادهـــا للعمل، والعمل هو خط سير الحركة الكشفية، والظاهرة الأساسية فيها ، ولذلك نقول: تتكون الفرقة الكشفية من – وليست مقسمة إلى – طلائع، فهي وحدة متكاملة

مجلس عرفاء الطلائع

جمـــيع عرفاء الطلائع في الفرقة هم أعضاء مجلس عرفاء الطلائع، ويرئس هذا المجلس أما اكبر العرفاء ســـنا، أو كل من عرفاء الطلائع بدوره، وقائد الفرقة ومساعدوه هم أيضا أعضاء ، ولكنهم يقومون بـــدور المستشارين ، ويقدمون لكل كشاف المعلومات المتعلقة بالفرقة والقضاء والمحافظة، بحيث تعمل الفـــرقة ككل بطريقة سلسة منسجمة، أما مهمات المجلس فهي: المحافظة على المستويات، والحرص عـــلى سمعـــة الفرقة ، والتخطيط للمستقبل ، وهكذا يتحمل كل عريف طليعة مسؤوليات فعلية في طليعته وفي فرقته على السواء

الأسرة الكشفية

الفـــوج هو وحدة "الأسرة" الأساسية في الكشفية، ويكون على رأسه قائد الفوج، ويضم الفوج على الأقـــل قطيع أشبال واحدا، يتألف من فتيان تراوح أعمارهم بين 8 و11 سنة ، وفرقة كشفية لفتيان تـــراوح أعمارهم بين 11 و16 سنة، وعشيرة جوالة للشباب تراوح أعمارهم بين 12 و 20 سنة، وتـــتوزع عشـــيرة الجوالة غالبا على أكثر من فوج ، ويكون لكل قسم قادة تدريبه الخاصون، الذين يدعون الكاشفين،

ويشـــكل عدد من الأفواج في موقع ما منطقة يكون على رأسها مفوض منطقة ،ويعتبر هذا المفوض الممثل الشخص لرئيس الكشاف

وهنالك، عدا الكاشفين، أشخاص كثيرون آخرون يؤازرون الكشفية على جميع المستويات، بعضهم، كمســـاعدي مفوضي المناطق، موحدو الزى، والبعض الأخر، لا يلبسون زيا موحدا وهم المساعدون مـــن عامـــة الناس، وهؤلاء يشملون الأهل وأصدقاء الكشفية ،الذين يقومون بعمل شاق لتأمين المال ومســـاندة المقر العام ، وتقديم العون كمعلمين وممتحنين، وملاحقة الأعمال المكتبية ،وغير ذلك من الأعمال التي تمكن الكاشفين من الانصراف إلى "وظيفتهم" التي هي الكشفية للفتيان

ويقـــع مقر رئاسة جمعية الكشافة البريطانية في 25 باكنغهام بالاس رود بلندن، وبعض موظفي المقر العـــام متطوعون(يمارسون عملا أخر، ولا يقبضون أجرا عن العمل الذي يؤدونه للكشفية) والبعض الأخر محترفون يعملون الوقت كله، وجميعهم يخدمون ويقدمون المشورة ، ولا يفرضون رأيا

ومجلـــس جمعية الكشافة هو الجهاز الضابط للحركة في البلد المعين، وأعضاؤه هم مفوضو المقر العام المتطوعون، وأعضاء بارزون منتخبون من القطاع الأهلي

رئيس الكشاف

يعين رئيس الكشاف من قبل المجلس والشخص الوحيد الذي كان رئيس كشاف العالم هو بادن باول وقد تعاقب على رئاسة المملكة المتحدة والكومنولث منذ تأسيس الحركة الكشفية:

- لورد بان باول 1908-1941
- لورد سومرز 1941- 1944
- لورد روالان 1945- 1959

والرئـــيس الحالي ،لورد ماكلين ،عين عام 1959 وكان هو نفسه شبلا عندما كان صبيا ،وهو يقيم في قصر ديورت، الحصن القديم لال ماكلين، القائم في جزيرة مل بعيدا عن ساحل اسكتلندة الغربي، ويقضـــي الرئيس بضعة شهور كل عام متنقلا في المملكة المتحدة، ومجتمعا بالفتيان والقادة، ومشاركا مشـــاركة فعالة في مختلف وجوه النشاط الكشفي، ويقوم الرئيس بزيارات منتظمة للخارج كل عام، وفي الإحـــدى عشرة سنة الأولى من رئاسته أنهى زيارة جميع الفروع الرئيسة للحركة في الكومنولث، وقد منح رئيس الكشاف لقب اللوردية من قبل جلالة الملكة عام 1971

الكشفية تتطور مع الزمن

تبدلـــت الأزمـــان منذ أن انشأ بادن باول الكشفية، ولكن الحركة لا تزال قوية ، ولقد تقدمت مع الوقت، وكيفت برامجها وتدريبها وفق حاجات الفتيان والشباب حيثما كانوا، دون أن تتخلى في أي حال من الأحوال عن مبادئها

وللكشفية عناصر كثيرة تستطيع ،عن طريق البرامج المرحة المشوقة القائمة على الوعد والقانون، والتي يشـــرف عليها قادة كبار مدربون، أن تشجع عند كل كشاف نموه البدني والعقلي والروحي، بحيث يصبح مواطنا نافعا موثوقا به

وشـــعار الكشافة هو" كن مستعدا" ، وهم يطبقونه في كل ما يعملونه، أنهم مدربون على أن يكونوا مســـتعدين للاهتمام بأنفسهم، ولمساعدة الناس الآخرين، ولان يكونوا مغامرين، ويتعلموا المهارات، ويتفهموا حياة الخلاء، ويحترموها وينعموا بها، ولان ينموا مواهبهم واهتماماتهم ، والتدريب الكشفي ليس غاية في حد ذاته .. انه شيء عملي يشجع الفتى على إتباع تعاليم دينه، وهو نشاط هادف، وهو قبل كل شيء مرح ومتعة، في الكشفية يسير التدريب والنشاطات جنبا إلى جنب

التدريب الكشفي

اغلـــب التدريب الكشفي يتم بفعل أشياء، لا بالجلوس والإصغاء إلى دروس طويلة ولا بقراءة الكتب .. وهـــذا يعـــني أن الكشاف لا يصغي ولا يستطيع أن يقرأ، فالتدريب والنشاطات أمران متلازمان، وتشـــكل مجموعة الاختبارات الكشفية في معظم البلدان منهج التدرج الذي يوفر للفتى أنواعا مختلفة مـــن التحديات إن عريف طليعته والكشافين المتقدمين والمعلمين والخبراء وغيرهم من المساعدين هم جمـــيعهم هناك لتعليمه وتوجيهه وإنارة السبيل أمامه، وسوف يتاح له أيضا أن يتعلم أشياء كثيرة من التجربة ومن أخطائه

وفي بعـــض الفرق يشجع كل كشاف على أن يكون له دفتر تدرجه الخاص، الذي يحتوي على جميع تفاصيل منهج التدرج

ملاحظة خاصة:

في الصـــفحات القلـــيلة التالية موجز لمتطلبات منهج التدرج، ويمكن إنجاز هذه المطالب في أي وقت يناســـب الكشـــاف بحيث يتمكن من الإفادة من الفرص المتاحة له لإنجازها، وبهذه الطريقة يستطيع الكشـــاف إنجـــاز قسم من مطالب رئيس الكشاف خلال الأشهر القليلة الأولى من انتسابه للفرقة، ولكـــنه لا يبلغ مستوى الكشاف المتقدم، ما لم يحرز جميع المطالب التي تؤهله لذلك، وعليه أن ينتظر ريثما يكمل كل ما هو ضروري لمستوى الكشاف المتقدم قبل أن ينال وسام رئيس الكشاف

منهج التدرج

- بلوغ مستوى الكشاف

يتعـــلم الكشـــاف نشاطات عملية كالإسعاف التولي، وكيفية حزم جعبة (جربندية) وقراءة خارطة، وإشـــعال نار، والطهي في العراء، واستعمال مدية وفأس، وكل ما يتعلق بنظام البلد، بحيث يستطيع ممارســـة الـــتتره على الأقدام والتخييم وهو يتعلم أشياء عن جواره ويظهر بعض الخبرة أو الحذق في ممارسة هواية أو عمل يثير اهتمامه

واغلـــب هذه المطالب يقع ضمن نطاق برنامج الطليعة أو الفرقة العادي، والكشافون الكبار يعلمون الكشافين الصغار، ويجري عريف الطليعة الاختبار، وتمنح الشارة بناء على توصية مجلس عرفاء الطلائع

بلوغ مستوى الكشاف المتقدم :

يـــزيد مســـتوى الكشاف المتقدم معرفة الكشاف عن التخييم، والإسعاف الأولي، وعمل "الطوارئ" ،وخدمة الآخرين، وهو يتيح له فرصة توسيع أفق نشاطاته، وله الخيار في عدد من المطالب
يتعـــلم الكشـــاف المتقدم السباحة، ويصبح امهر في قراءة الخريطة والحك(البوصلة) ،ويعرف التدابير الوقائـــية، الـــتي يجب أن يتخذها للقيام بنشاطات تنطوي على المغامرة، كالسير في الروابي، والملاحة الـــبحرية، والـــتجديف ،والمشاركة في بعثات عبر البلاد،وهو يحتفظ بمفكرة عن الطبيعة ،وسجل عن الجو، أو بدفتر وقائع العريف خلال مدة من الزمن، ويضع تقريرا عن ظاهرة محلية، أو يراقب مساحة صغيرة قرب مترله، أو يجري امتحانا لنيل شارة الجدارة الخاصة بالمتابعة
تابع
تقـــدم مطالب الاختبارات وفق ترتيبات يضعها قائد الكشاف ،وقبل أن تمنح الشارة يناقش الكشاف مع قائده مفهومه لوعد الكشاف وقانونه، وتدريبه الكشفي المقبل

نيل وسام رئيس الكشاف:

إن هدف كل كشاف هو وسام رئيس الكشاف، الذي هو العلامة المميزة للكشاف المدرب الكفء وثمة ثلاثة أقسام رئيسية للوسام: إنجاز المطالب، القيادة ، المسؤولية

إنجاز المطلب:

إن تـــنوع النشـــاطات هـــو من الوفرة بحيث يقتصر هنا على ذكر موجزلها ، ولا يستطيع الكشـــاف القـــيام بـــتلك النشاطات التي مارسها لبلوغ مستوى الكشاف أو لنيل شارات الكشـــاف المـــتقدم، انه يبلغ مستوى ثابتا في أربعة من النشاطات المدرجة أدناه، ولكن هذه النشاطات الأربعة يجب أن تتضمن على الأقل مهارة واحدة من ثلاث من الفئات الآتية:
الفئة أ .التحدي: التجديف أو الملاحة البحرية، تسلق الجبال أو تسلق الصخور، التزلج المائي، التزلج على الثلج، ركوب الطائرة الشراعية
الفـــئة ب النشـــاط العملي: صيانة السيارة، قيادة السيارات الصغيرة، هاوي راديو، كهرباء مترلية ، نجارة ، أعمال معدنية، صيانة المترل ، التصوير

الفـــئة ج المســـعى الجـــدي: رياضة في الخلاء أو اهتمام بالخلاء، بعثة على الأقدام، أو على الدراجة، أو في قارب أو زورق ، أو رحيل ليلي، وسباحة ،ورياضة في الداخل

الفئة د النشاط الاجتماعي:

الإسهام في تنظيم نشاط مختلط وإدارته، الطهي، التخييم في الخارج أو مع كشافين من وراء البحار، وإكمال درس سكني بنجاح، السمر والتسلية

القيادة :

عـــلى الكشاف لكي يكتسب المعرفة الفنية الضرورية لتعليم الكشافين الصغار، ان يكون قد حصـــل على شارة الكشاف المتقدم، لكي يضع بعد ذلك معارفه موضع العمل، وذلك أما بتدريـــب كشـــافين اثـــنين على الأقل حتى يصلا إلى مستوى كشاف متقدم في اثنين من النشاطات،أو بان يكمل بنجاح درسا في تدريب عريف الطليعة، وان يوجه على الأقل واحد من أفراد طليعته لبلوغ مستوى الكشاف

وســـيتاح له كذلـــك إظهـــار كفاءته كقائد بطريقة عملية، كتنظيم مخيم أو نشاط طليعة، والمساعدة في تنظيم نشاط فرقة وإدارتها، أو تدريب فريق من المصابين بحوادث طارئة " على أعمال الإسعاف الأولي وقيادتهم

المسؤولية:

يضع الكشاف ويطبق مشروعا للخدمة النافعة الطوعية يتطلب مواظبة دائمة مدة لا تقل عن ثـــلاث شـــهور، وهو يجري امتحان شارة خدمة وحدا، وامتحان شارة متابعة واحد (انظر الصـــفحة 32) بعـــد اجتـــيازه مستوى الكشاف المتقدم ، أو يحصل على مؤهل خاص من منظمة معترف بها

ويظهر كذلك تقبله للمسؤولية في البيت والمعبد والفرقة والمدرسة أو في مكان العمل

ويمنح وسام رئيس الكشاف من قبل مفوض المنطقة بناء على توصية قائد الكشاف، وتعطى الشهادة عادة في احتفال خاص

منهج شارة الكفاءة الكشفية

كلمة "كفاءة" تعني "مهارة" ومن خلال منهج شارات الكفاءة يستطيع الكشاف أن ينمي معارفه أو مهاراتـــه في موضـــوعات خاصـــة، وهذه الشارات تتيح له فرصا عديدة لبلوغ مستويات أعلى من التدريب العام الذي يحصل عليه بواسطة منهج التدرج

يمكـــنك أن ترى، من صور جميع الشارات المنشورة في أخر هذا الكتاب ، أن ثمة مجالا رحبا لاختيار الموضـــوعات، وان ثمـــة عددا من الاختيارات في عدة شارات، وفي بعض الحالات يحصل الكشاف المطالب بنفسه، وفي حالات أخرى ينظم الفوج أو المنطقة دروسا خاصة للشارة، وفي حالات غيرها يـــتأهل لشارة كاملة أو لجزء منها بإجراء امتحان أو اختبار لدى منظمة أخرى (للفوز بشارة سيارة الإســـعاف مـــثلا ، يحصل على شهادة أصول الإسعاف الأولي ، من المؤسسات المختصة كجمعيات الهلال الأحمر وجمعيات الصليب الأحمر وغيرها)

والكشـــفية تريد من أفرادها أن يكونوا ذوي أفق واسع، وتشجعهم عن طريق نشاطات متخصصة، على الالتحاق بناد متخصص أو مجتمع ما ..وبهذه الطريقة لا يحصل الكشافون على أفضل معلومات ودربـــة فحســـب، بل تكون معارفهم عن عدد من الموضوعات الخاصة ذات قيمة بالغة لطليعتهم، وفرقـــتهم وفوجهم، لاسيما وانه ليس ثمة كشاف يستطيع أن يكون خبيرا في كل شيء تنطوي عليه الكشفية

تابع

هناك أربع فئات من شارات الكفاءة:

1. شارات الهوايات: ولها مطالب سهلة نسبيا، وهي خاصة بالكشافين الصغار
2. شارات الممارسة: وهي ذات طبيعة عملية
3. شـــارات الخدمة: وهي خاصة بالكشافين الكبار وحدهم والمستويات المطلوبة هي " مطلقة" وهـــذا يعـــني أن هذه المستويات لا يمكن أن تكون مختلفة بسبب عمر الكشاف أو كفاءته، وهي تتضمن التطبيق العملي والنظري في أن واحد
4. شـــارات المدرســـين:وهي تعطى في بعض الموضوعات للكشاف الذي يكون قد تخصص في حقـــل معـــين بالحصـــول على شارات الكفاءة الثلاث المذكورة، والذي يكون قد تدرب لـــتدريس المهارات الفنية لإفراد في الحركة، ولا يجوز أن يحصل الكشاف على أكثر من اثنين من شارات هذه الفئة التي تتميز بخلفية حمراء وحاشية مذهبة

شارة الخدمة

إن وضع شارة الخدمة على زى الكشاف ليس سوى أحدى الوسائل للتدليل على انه كان، ولا يزال ،محافظا على وعد الكشاف في أن "يساعد الناس الآخرين" وعليه أما إن يحمل شارة الكشاف المتقدم، أو يكـــون في الرابعة عشرة من عمره، كما أن عليه أن يحصل على شارتي خدمة (أو يمكن أن تحسب شـــارة الهوايات أو الممارسة إحدى الاثنين إذ كان يمارس خدمة منتظمة تقع في نطاق الشارة) وان يجـــتاز امـــتحان شارة المدرس، وان يضع خبرته التدريبية في شارة الخدمة أو المدرس موضعا عمليا ، وذلـــك بان يقدم خدمة منتظمة مدة لا تقل عن ثلاثة اشهر (بمعدل ساعة في الأسبوع) بعد الحصول على الشارة

النشاطات البحرية

تســـتطيع فرق الكشاف البحري أن تعمل حيث يكون الماء عميقا إلى درجة يستطيع معها قارب أن يعوم، ويشارك الكشافة البحريون في منهج التدرج الكشفي العادي ، ولكنهم يخضعون أيضا لتدريب خاص في النشاطات المائية، وهذا التدريب الخاص والشارات ، تتاح أيضا لغير الكشافين البحريين

شارة المراكبي: للحصـــول عـــلى هذه الشارة يجب أن يكون الكشاف قد حصل على شارة الكشـــاف، وان يتعـــلم بعد ذلك شيئا عن إعداد المركب ،وممارسة ركوبه، وان يشارك في مشروع عائم

شارة معاون ربان السفينة: للحصول على هذه الشارة يجب أن يكون الكشاف قد حصل على شارة الكشاف المتقدم، وان تكون لديه معرفة بأصول قيادة المراكب البحرية (القواعد والإشارات ،والتمرن على معالجة انكفاء المركب ،والتنبؤ بالأحوال الجوية) ،وان يشارك في نشاطات على الماء، ويساعد في صيانة المركب، ويكون عضوا في فريق بحري خلال رحلة تمتد 24 ساعة في قارب ذي مجاديف

شـــارة ربـــان السفينة: إضافة إلى بلوغ مستوى الكشاف المتقدم، والحصول على هذه الشارة ،على الكشـــاف أن يعـــرف بعـــض الأشياء، كتعيين موقع بحري، ووسائل الاتصال في البحر(بالأضواء والإشـــارات) وأحـــوال الجـــو، وتصليح المركب، وتحمل مسؤولية مركب وبحارته في أثناء تمرينات الطـــوارئ، وعليه أيضا أن يشارك في رحلة بحرية بقارب شراعي أو بخاري يقطع خلالها عشرة أميال بحـــرية على الأقل ،مع ليلة في المخيم أو على ظهر سفينة، وتتاح الفرص للتدريب، في قارب بخاري، ولتلقى معلومات حول الملاحة البحرية والتجوال بعيدا عن الشاطئ في قارب اكبر

النشاطات الجوية

يتبع الكشافون الجويون منهج التدرج العادي، يضاف إليه بعض الموضوعات المتعلقة بالملاحة الجوية، والتدريب الخاص، والشارات،في متناول جميع الكشافين

شارة رجل الجو: للحصول على الشارة، على الكشاف أن يحصل على شارة مستوى الكشاف، وعليه أن يدلل على معرفته ببعض العمليات المتصلة بالطائرة، مستعملا نموذجا معينا

شارة رجل الجو المتقدم

إلى جانب الحصول على شارة مستوى الكشاف المتقدم، على الكشاف للحصول على هذه الشارة ، أن يـــنمي معارفه العملية والنظرية عن الطيران ،وعليه أن يتعلم كيف تعمل المظلة، وما هي إشارات ضبط الطائرة، وكيف تؤثر الحالة الجوية،في النشاطات الجوية، وكيف يقرأ الخرائط الجوية، ويستطيع أن يتخصص في واحد من الموضوعات آلاتية:

معـــرفة الطائرات، تسيير الخط الجوي، الفضاء الجوي، الطيران العسكري أو الخاص،ويجب أن يضع تصميما لطائرة، وان يطير في طائرة بصفته واحدا من طاقمها وليس كراكب عادي

شارة رجل الجو الخبـير: على الكشاف أن يكون حائزا شارة مستوى الكشاف المتقدم، وان يتعـــلم بعد ذلك القواعد الأساسية للطيران في طائرة خفيفة أو شراعية، ويفهم نظام المجالات الفضائية المراقـــبة ، وعلـــيه أن يكون عارفا بمبادئ الطيران، وكيف يعمل المحرك العادي والنفاث، وكيف تعد الخـــريطة الجوية، ويجب أن يبلغ مستوى عاليا في احد الموضوعات الخمسة المعطاة لرجل الجو المتقدم، والمذكـــورة أعلاه، وعلى المستوى العملي يجب أن يقود طائرة مراقبة بمقعدين، أو طائرة شراعية، أو يعنى بمشروع استقصائي متقدم

الكشفية في العمل

إن جمـــيع النشـــاطات الكشفية تقريبا تعتمد على الطليعة لان الطليعة هي الوحدة في الكشفية، ولان عريف الطليعة يشارك مشاركة حقيقية في تصميم النشاطات وإدارتها، وهذه لا يعني أن كل طليعة لا تعمـــل إلا في نطاقهـــا الخـــاص إذ أن على الطلائع أن تلتقي في اجتماعات الفرقة ونشاطاتها، وعلى الكشـــافين من طلائع مختلفة أن يعملوا لتحضير شارة كفاءة خاصة، وان يبدوا من اجل ذلك اهتماما

مشـــترك، والكشافون الكبار في الفرقة يشاركون في نشاطات تتسم بالمغامرة، وتتلاءم مع أعمارهم (تسلق الجبال، والتنقيب في المغاور)

والكشـــفية هي بالدرجة الأولى حركة يمارس نشاطها في الخلاء، والكشافون، حتى عندما يحول الجو دون انطلاقهـــم إلى الخـــارج، يجب أن يكونوا مستعدين لممارسة النشاطات الخلائية، ويجب ألا يظل منهجان كشفيان متماثلين من سنة إلى سنة، أو بين فرقة وأخرى

والتـــنوع هـــو وجه أخر من وجوه الكشفية، وبينما أغلبية النشاطات الكشفية "التقليدية" كالرحيل والتخييـــم والـــريادة قائمة، فان مجال النشاطات والمتابعات في الكشفية اليوم يتضمن سباق الضاحية بالدراجـــات، و تركيـــب الراديو، والتزلج والقفز البهلواني، والديكور المترلي، والفرق الشعبية، وغير ذلـــك، ويشـــجع الكشافون على متابعة الاهتمامات والمواهب التي يتميزون بها من خلال الكشفية وتنميتها(على ألا تتعارض بالطبع من الوعد والقانون)

والى جانـــب مناهج الطليعة والفرقة تتاح الفرص للكشافين للقيام بنشاطات مشتركة مع المرشدات، وكذلـــك مع فتيات منظمات الشباب وثمة أيضا أحداث ومباريات كشفية تنظم على مستوى المنطقة أو المستوى الوطني ، يتاح فيها للكشافين أن يلتقوا كشافين آخرين

وهناك "مناسبات" وطنية ودولية في مفكرة الكشاف، مثل عمل الأسبوع الكشفي " الذي يكون في فصل الربيع، والذي يقضي على جميع أفراد الحركة في القطر كله بان يكسبوا عن طريق ممارسة عمل من الأعمال مالا يعدون به صندوق الحركة

ويتصـــل ألاف الكشـــافين من مختلف أنحاء العالم كل عام بعضهم ببعض على الهواء، بواسطة هواة الراديو في مهرجان الكشافة الدولي(الجمبوري)

المراكز الوطنية للنشاط الكشفي في المملكة المتحدة

لمساعدة الكشافين على الإكثار من فرص المغامرة لديهم أقام المقر العام الكشفي مراكز نشاط يديرها مدرســـون ذوو خبرة، وفي مركز النشاط الجوي في لاشام، وهامبشاير، تسهيلات لركوب الطائرات الشرعية، وللطيران والهبوط بالمظلات، وفي مراكز النشاط المتعلق بالتجديف في لوتغريدج قرب مارلو بباكنغها مشاير مجالا للملاحة البحرية و ركوب القوارب البخارية والتجديف، وأول مركز للمغاور يعمـــل خـــلال وقت كامل أنشأته جمعية الكشافة في هوير نسايد مانور دنتديل (يوركشاير) وهذا المركز يشتمل أيضا على دراسات ميدانية ونشاطات تتصل بتسلق الجبال

المركز الخلائية الأخرى

وهـــناك عدة مراكز خاصة أخرى يمكن أن يستعملها جميع الكشافين، وهذه خمسة أمثلة منها: لدى كشـــافة مقاطعـــة ويـــتر مركز ممتاز للتسلق في سنودونيا، وفي لوكغويلهد يملك المقر العام لكشافة سكوتلندا مركزا للمغامرة والتجديف،وفي نورث ريدنغ(يور كشاير) يعتبر مركز كشافة واتسون في كارلتون ان كليفلند مثاليا لتسلق الجبال، وركوب الطائرات الشراعية، وركوب الخيل، والتجذيف، ومحطـــة الهضـــبة لكشـــافة هرتفوردشاير في برتشاير تتضمن جميع أنواع المهارات الجبلية، والملاحة الـــبحرية، والتجذيف، والتزلج المائي، وعلى مقربة من لايموث، توجد لدى مركز ديورستون، الذي يملكه كشافة ديفون، قاعدة لتسلق الصخور والتجوال والتنقيب جنوب دار تمور

غلول بارك(حديقة بادن باول)

تلك الأرض التي تبلغ مساحتها 108 فدادين، والتي تقع على طرف غابة ايبنع شمال شرق لندن هي مركـــز تدريـــب قادة الكشافة الكبار في المملكة المتحدة، والمراكز الدولي الرئيسي للبحوث واختبار طـــرق التدريـــب ، وتتوافر أيضا في هذا المركز تسهيلات ممتازة للتخييم، وينظم جلال العام أحدثا كـــثيرة لجميع أقسام الحركة الكشفية مثل المخيم الوطني للأب والابن، ومخيم العائلة الكشفية الوطني، ويوم أشبال الكشافة وغيرها

مواقع للتخييم

وعـــدا مراكـــز النشاط يملك المقر العام الكشفي مواقع تخييم دائمة أعدت بصورة خاصة للكشافين ولكـــل من هذه المواقع حارس خاص يعمل وقتا كاملا، وتتوافر في اغلبها تسهيلات للتدريب (كثير منها ينظم دروسا لشارات الكفاءة) وأماكن ممتازة لمخيم طليعة أو فرقة

واغلب كشافة المناطق والأفواج يملكون مواقع تخييم دائمة خاصة بهم

وفي جميع البلاد يسمح الأفراد بالتخييم في أراضيهم ،وكثيرون يسمحون بذلك للكشافين فقط، لأنهم يعرفون أن ارفع مستويات التخييم تتوافر لديهم

المهرجانات الكشفية العربية

تقـــيم الفرق الكشفية العربية مهرجانا ومؤتمرات للكشافين والمرشدات دوريا كل عامين، وقد عقد أخر مهرجان كشفي عربي في البترون ،لبنان بحضور ما يزيد على ثلاثة ألاف كشاف يمثلون 20 بلدا عربيا

المشهد الدولي

الكشـــفية حـــركة عالمـــية واسعة تضم 13 مليون عضو، ينتمون إلى أكثر من 150 بلدا، ويتحقق الكشافون من عالمية حركتهم بطرق كثيرة كأن يكون لهم رفاق قلم، وروابط بين الطلائع والفرق في بلدان أخرى ، ومخيمات وبعثات إلى الخارج

ويســـعى كل عام نحو ستة عشر ألف كشاف من المملكة المتحدة للمغامرة في ما وراء البحار وحيثما يذهبوا يلقوا كشافين آخرين، ويجدوا أن شارة الكشاف والمصافحة باليد اليسرى لهما جوازان دوليان إلى الصداقة والإرادة الطيبة

ويزور كذلك كشافون كثيرون من بلدان أخرى المملكة المتحدة، فيقضي مثلا أكثر من عشرة ألاف كشـــاف في السنة ينتمون إلى ما يزيد عن أربعين جنسية ، أوقتا متفاوتة في بيت بادن باول، المركز الاجتماعي والسكني لكشافة المملكة المتحدة غرب لندن، ويخيم ألاف غيرهم في جميع أنحاء إنكلترا

المهرجانات الكشفية الدولية(الجمبوريات)

تنظم عدة بلدان كل عام جمبوريا وطنيا(تجمعا كشفيا على نطاق واسع) يدعى إليه عادة كشافون من وراء البحار، ويقام كل أربع سنوات مهرجان كشفي عالمي يأتي إليه الكشافون من جميع أنحاء العالم ، للمشاركة في منهاج كامل من الأحداث والنشاطات المختلفة ،وفي عام 1971 كان عدد كبير من كشافة المملكة المتحدة بين عدة ألاف من الكشافين الذين اشتركوا في الجمبوري العالمي الثالث عشر في اليابان، وقد اختيرت الدانمارك والنرويج ليقام فيهما الجمبوري العالمي الرابع عشر عام 1975

الكشفية العالمية

يتكون مؤتمر الكشافة العالمي من الجمعيات الأهلية كافة، ويكون لكل منها ستة مندوبين، وهذا المؤتمر هو عبارة عن جمعية عمومية للكشافة العالمية، ويعقد مرة كل سنتين

تتكون اللجنة الكشفية العالمية من اثني عشر عضوا يمثلون اثني عشر بلدا، وتنتخب هذه اللجنة من قبل المؤتمر، وتجتمع بإنتضام خلال المدة التي تفصل بين مؤتمرين

والمكتـــب الكشفي العالمي هو أمانة السر الدائمة للمؤتمر العالمي وللجنة، ويضم المكتب نحو عشرين موظفـــا يعمـــل اغلـــبهم في المقر العام بجنيف ،وثمة إلى جانب المكتب مكاتب إقليمية في مكسيكو والفليـــبين وســـورية ونيجريا ويساعد المكتب الجمعيات الأهلية على تحسين أوضاعها الكشفية من خـــلال الزيارات والمراسلات، وينظم موظفو المكتب أيضا مناسبات كشفية كالجموري على الهواء والجمبوريات العالمية

ويعتـــبر الصـــندوق الكشفي العام الذي يديره المكتب العالمي، مثلا عمليا على البند الرابع من قانون الكشاف "الكشاف أخر لكل كشاف" ويهدف هذا الصندوق إلى تمكين جميع الكشافين، في مختلف أنحـــاء العالم، من المشاركة في نشر الكشفية في صفوف اكبر عدد ممكن من الفتيان وفي تقوية الأخوة الكشـــفية الدولية، وهو يجعل الكشافين يساعدون أنفسهم عن طريق توفير المال للكتب والمخيمات ومراكـــز التدريب والتجهيز، كما يسعف الكشافين في أوقات الشدة، ويضع الكشفية في متناول اقل الفتيان حظا كالأيتام والمعاقين

شارات الكفاءة

المتعلقة بالخدمة

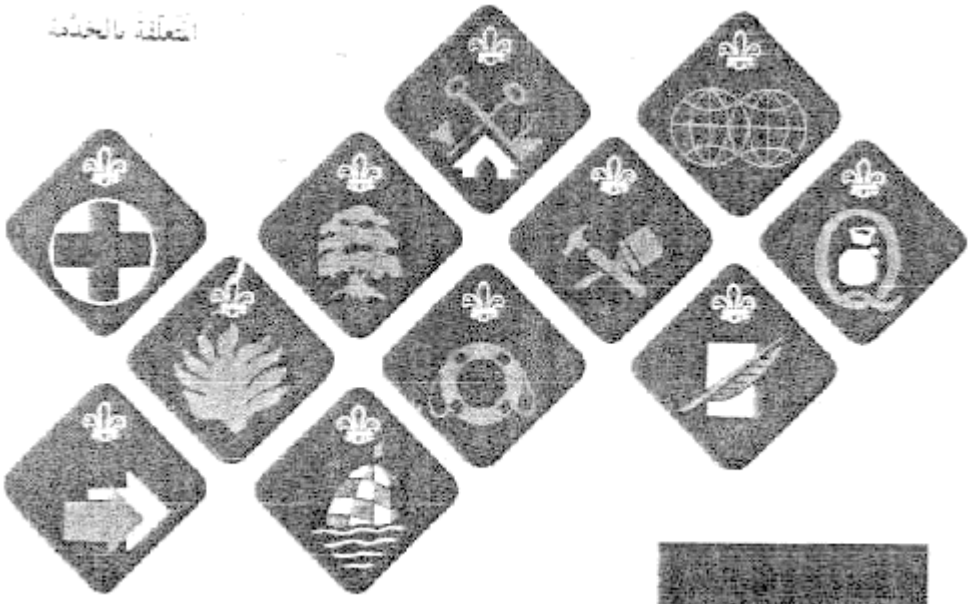

شارة الخدمة

شارات الكفاءة
المتعلقة بالممارسة

نموذج
من شارات المتدربين

شارات الكفاءة
المتعلقة بالهوايات